الدرس الأول

حكم الصيام :

صوم رمضان ركن من أركان الإسلام الخمسة ، لقول النبي ﷺ : ((بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان)) [متفق عليه: ٨ ، ١٦] .

والصوم هو: الإمساك عن الأكل ، والشرب ، والجماع ، وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التقرب إلى الله تعالى. وصوم رمضان مجمع على وجوبه لقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة:١٨٥] ، وهو واجب على كل مسلم بالغ عاقل، ويحصل البلوغ بتمام خمس عشرة سنة ، أو نبات شعر العانة ، أو نزول المني باحتلام أو غيره، وتزيد الأنثى بنزول الحيض ، فمتى حصل للشخص أحد هذه الأشياء فقد بلغ.

فضائل شهر رمضان :

لقد خص الله ـ سبحانه وتعالى ـ شهر رمضان بكثير من الفضائل التي لا تكون في غيره من الأوقات ، ومن هذه الخصائص والفضائل:

١ – أن الملائكة تستغفر للصائمين حتى يفطروا.

٢ – تصفد فيه مردة الشياطين.

٣ – فيه ليلة القدر ، وهي خير من ألف شهر.

ومن فضائله أيضًا أنه:

٤ – يغفر للصائمين في آخر ليلة من رمضان.

٥ – أن لله عتقاء من النار ، وذلك كل ليلة من رمضان.

٦ – أن عمرة في رمضان تعدل حجة.

ومما ورد أيضا في فضل هذا الشهر الكريم ما رواه أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا ، غُفر له ما تقدم من ذنبه)) [متفق عليه: ٣٨ ، ٧٦٠]

وورد في الحديث قوله ﷺ : ((كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ...)) [متفق عليه: ٥٩٢٧، ١١٥١].